دور حوكمة الجامعات في التوجه الريادي وتحقيق التنمية المستدامة –دراسة حالة جامعات: أكسفورد، هارفارد، طوكيو-

| صراح بن لحرش* | راضية زهيوة |
| --- | --- |
| مخبر المحاسبة، المالية، الجباية والتأمين، جامعة أم البواقي. | مخبر المحاسبة، المالية، الجباية والتأمين، جامعة أم البواقي. |
| Benlaharche.sarah@univ-oeb.dz | Zehiouaradia@gmail.com |

# The Role of University Governance in Entrepreneurial Orientation and Achieving Sustainable Development - Case Study of Universities: Oxford, Harvard, Tokyo -

تاريخ الاستلام: 2024/12/17 تاريخ القبول: 2024/12/28 تاريخ النشر: 2025/06/30

**ملخص:**

في عصر العولمة، تعتبر الحوكمة الرشيدة عاملا أساسيا في تحسين أداء المؤسسات الجامعية وتعزيز التنمية المستدامة التي تلبي احتياجات الحاضر دون التأثير على قدرة الأجيال المستقبلية. تلعب الجامعات الريادية دورا مهما في هذا السياق من خلال التفاعل مع المجتمع، الابتكار في البحث العلمي، وتقديم حلول للمشاكل البيئية والاجتماعية. كما تساهم الحوكمة في تعزيز الابتكار وتحقيق أهداف التنمية المستدامة عبر تعزيز الشفافية، التعاون مع الصناعة، وتحقيق الاستدامة المالية.

تظهر دراسات حالة من الجامعات المرموقة مثل أكسفورد وهارفارد وطوكيو أهمية الحوكمة في تعزيز توجه الجامعات الريادي وتحقيق التنمية المستدامة. حيث تم تطبيق سياسات مبتكرة مثل المشاريع البحثية المتعلقة بتغير المناخ، وتوفير برامج ريادة الأعمال، مما أسهم في تقليل الانبعاثات الكربونية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، الجامعات الريادية، البحث العلمي، الابتكار، الاستدامة البيئية، الشفافية، الحوكمة في الجامعات.**

**Abstract**:

In the era of globalization, good governance is a key factor in improving the performance of higher education institutions and promoting sustainable development, which meets the needs of the present without compromising the ability of future generations to meet their own needs. Leading universities play a significant role in this context by engaging with society, fostering innovation in scientific research, and providing solutions to environmental and social issues. Governance also contributes to promoting innovation and achieving sustainable development goals through enhancing transparency, collaborating with industry, and ensuring financial sustainability.

Case studies from prestigious universities such as Oxford, Harvard, and Tokyo highlight the importance of governance in enhancing the entrepreneurial orientation of universities and achieving sustainable development. Innovative policies, such as climate change-related research projects and the provision of entrepreneurship programs, have contributed to reducing carbon emissions and achieving sustainable development goals.

**Keywords: Sustainable development, leading universities, scientific research, innovation, environmental sustainability, transparency, governance in universities.**

Jel Classification Codes: O1, 03, O4.

*المرسل: الاميل بن لحرش صراح: Benlaharche.sarah@univ-oeb.dz

**المقدمة:**

في عصر العولمة والتحولات السريعة أصبحت الحوكمة الرشيدة ركيزة أساسية لتقدم وتطور المؤسسات بشكل عام والمؤسسات الجامعية بشكل خاص، حيث تقوم كبرى المؤسسات بتطبيق مبادئها بفعالية، الأمر الذي يمكنها من تحقيق توازن بين الربحية والاستدامة، مما يؤدي إلى نمو مستدام وتحقيق أهداف التنمية الشاملة.

تعتبر التنمية المستدامة كذلك محور اهتمام عالمي، فهي عملية تهدف إلى تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها، وتتضمن هذه العملية أبعادا اقتصادية، اجتماعية وبيئية يجب موازنتها لتحقيق نمو شامل ومستدام. تعد التنمية المستدامة ضرورية لتحقيق الازدهار الاقتصادي، العدالة الاجتماعية والحفاظ على البيئة، فمن خلال دمج الابتكارات التكنولوجية والممارسات المستدامة، يمكن للدول والمجتمعات تعزيز جودة الحياة وضمان مستقبل مستقر للأجيال القادمة.

تلعب الجامعات دورا مهما في تحقيق التنمية المستدامة باعتبارها مراكز للمعرفة والبحث والابتكار، حيث أن الجامعات تمتلك القدرة على التأثير في مختلف جوانب المجتمع، من خلال برامجها الأكاديمية وأبحاثها ومبادراتها المجتمعية، كما يمكن للجامعات المساهمة بشكل كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. الجامعة الريادية هي تلك الجامعة التي تعتمد نهجا استباقيا وابتكاريا في عملياتها وأنشطتها، تتميز هذه الجامعات بقدرتها على توليد المعرفة الجديدة، تطوير الحلول المبتكرة وتعزيز الشراكات مع القطاعات المختلفة لتحقيق التنمية المستدامة، وعلى الرغم من الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه الجامعات الريادية في تحقيق التنمية المستدامة، هناك العديد من التحديات التي تعيق هذا الدور. تشمل هذه التحديات: التمويل غير الكافي، البنية التحتية، الوعي والثقافة، الشراكات و السياسات.

في ضوء ما سبق، فإن فهم دور حوكمة الجامعة الريادية في تحقيق التنمية المستدامة يتطلب دراسة معمقة لهذه التحديات واقتراح حلول عملية لتعزيز دور الجامعات في هذا المجال. من خلال تجاوز هذه الإشكاليات، يمكن للجامعات أن تصبح محركا رئيسيا للتنمية المستدامة على المستويين المحلي والعالمي. تقدم هذه الورقة البحثية أيضا دراسات حالة عالمية للجامعات الرائدة وتحديدا جامعة أكسفورد وجامعة هارفارد وجامعة طوكيو ، و تسلط الضوء على أدوارها الرائدة في تحقيق التنمية المستدامة.

من خلال ما تقدم يمكن طرح التساؤل الرئيسي للدراسة كالآتي:

**– ما هو دور حوكمة الجامعة في التوجه الريادي و تحقيق التنمية المستدامة ؟**

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم الدراسة إلى المحاور الآتية:

- ماهية الحوكمة والجامعة الريادية؛
- ماهية التنمية المستدامة؛
- دراسات حالات عالمية حول دور حوكمة الجامعات في التوجه الريادي وتحقيق والتنمية المستدامة.

**أولا. الإطار النظري:**

**1. الحوكمة والجامعة الريادية:**

**1.1. تعريف الحوكمة**

ظهر مفهوم الحوكمة بعد الفساد الذي طال كبرى المؤسسات والشركات العالمية، والذي شهد سلسلة من الفضائح التي نتج عنها خسائر مالية باهظة للغاية، ومن ثم الحاجة إلى اتخاذ واعتماد أطر إجرائية وتنظيمية لمنع تكرار مثل ذلك، الكوارث المالية واتخاذ القرارات السليمة التي من شأنها تحقيق الأرباح وتقليل التكاليف، وفي هذا السياق نقدم مجموعة من التعريفات لهذا المصطلح:

الحوكمة تعني: حسب:

مؤسسة التمويل الدولية: IFC: "هو النظام الذي يتم من خلاله إدارة الشركات والتحكم في أعمالها" (طالب، 2014).

مؤسسة التعاون الاقتصادي والتنمية: OECD: "تم تعريف الحوكمة على أنها مجموعة من العلاقات بين إدارة الشركة ومجلس الإدارة والمساهمين وغيرهم من المساهمين لحماية المصالح والحقوق المالية للمساهمين" (غضبان، 2014)

كما تعني الحوكمة: "مراجعة الأداء من خارج أعضاء الإدارة التنفيذية، ولها مهام وصلاحيات لتحقيق رقابة فعالة ومستقلة. وتعرف أيضا "بالممارسات التي تدور حول العدالة والشفافية" (مازن وخضر الطائي، 2015).

### 2.1. تعريف الجامعة الريادية

يدل مصطلح "الجامعة الريادية" إلى مؤسسات التعليم العالي التي تشارك في نشاطات التسويق والبحوث، تعزز الابتكار، وتعزز التفكير الريادي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس (مولاي. سميحي، 2024). تعطي هذه الجامعات الأولوية لتطبيق المعرفة والمهارات لتوليد القيمة الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي المساهمة في التنمية الإقليمية والوطنية. وهي تعمل عند تقاطع الأوساط الأكاديمية والصناعة والحكومة، مما يخلق نظاما بيئيا ديناميكيا يدعم ريادة الأعمال والابتكار (مزنر. برحال، 2024).

#### 1.2.1. خصائص الجامعة الريادية

للجامعة الريادية العديد من الخصائص، يمكن عرضها في النقاط الرئيسية الآتية:

القيادة والرؤية القوية : القيادة التي تشجع الابتكار وريادة الأعمال أمر بالغ الأهمية. ويشمل ذلك رؤية استراتيجية واضحة تعمل على مواءمة أهداف الجامعة مع الاحتياجات المجتمعية (Guerrero et al., 2015).

- التعاون مع الصناعة: تتعاون الجامعات الريادية بنشاط مع الشركات والوكالات الحكومية والمنظمات غير الربحية للمشاركة في خلق المعرفة وتعزيز الابتكار (Perkins, 2016).
- المنهج المرن : يقدمون برامج مرنة ومتعددة التخصصات تزود الطلاب بالمهارات اللازمة لريادة الأعمال والابتكار ( Hannon, 2005).
- دعم الشركات الناشئة : توفر هذه المؤسسات موارد مثل الحاضنات والتمويل لدعم الشركات الناشئة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس (Pauwels et al., 2016).
- التركيز على البحث والتطوير : تعطي الجامعات الريادية الأولوية للبحوث التطبيقية التي تعالج مشاكل العالم الحقيقي، مما يؤدي إلى ابتكارات يمكن تسويقها (Etzkowitz & Leydesdorff، 2000).

### 2.2.1. أهمية الجامعة الريادية

للجامعة الريادية أهمية بالغة في تحقيق التنمية المستدامة، فهي بمثابة محفز للابتكار، ودفع النمو الاقتصادي والتغيير الاجتماعي. من خلال تعزيز ثقافة ريادة الأعمال، يمكن للمؤسسة الجامعة:

- تعزيز التنمية الاقتصادية : تساهم الجامعات الريادية في الاقتصادات المحلية والوطنية من خلال خلق فرص العمل وتعزيز الابتكار ودعم المشاريع التجارية الجديدة (Etzkowitz & Leydesdorff, 2000).
- معالجة التحديات المجتمعية : تلعب دورا حاسما في معالجة القضايا المجتمعية الملحة، مثل الاستدامة البيئية والصحة العامة وعدم المساواة الاجتماعية، من خلال إجراء البحوث وتطوير الحلول التي تفيد المجتمعات (Ranga & Etzkowitz, 2013).
- تمكين الطلاب: من خلال تعزيز العقليات والمهارات الريادية، تمكن هذه الجامعات الطلاب من أن يصبحوا استباقيين في حل المشكلات وقادة في مجالاتهم (Hynes & Richardson, 2007).
- بناء مجتمعات قادرة على الصمود : يمكن لجامعات ريادة الأعمال تعزيز الروابط المجتمعية والقدرة على الصمود من خلال المشاركة مع أصحاب المصلحة المحليين ومعالجة احتياجاتهم الخاصة (Baker et al., 2019).

### 3.2.1. دور الحوكمة في التوجه الريادي للجامعة

للحوكمة دور مهم جدا في التوجه الريادي للجامعة، فهي تعد من العناصر الأساسية التي تساهم في تطوير الأداء المؤسسي وتحقيق التميز الأكاديمي والبحثي. الحوكمة في الجامعات تعني نظام الإدارة والرقابة الذي يضمن اتخاذ القرارات الرشيدة والفعالة، ويعزز من قدرة الجامعة على الابتكار والتفاعل مع المتغيرات المحلية والدولية. فيما يلي أهم أدوار الحوكمة في التوجه الريادي للجامعة:

- تعزيز القيادة الاستراتيجية: الحوكمة الفعالة تساهم في توفير إطار عمل يساعد القيادات الجامعية على اتخاذ قرارات استراتيجية هامة تتعلق بتطوير التوجه الريادي. من خلال هيئات الحوكمة، يمكن تحديد الأهداف المستقبلية والموارد اللازمة لتحقيقها، مما يعزز قدرة الجامعة على التميز والابتكار.
- تحقيق الشفافية والمساءلة: تعزز الحوكمة الشفافية في عملية اتخاذ القرار وتضمن المساءلة من خلال آليات متابعة وتقييم دقيقة للأداء. هذه الشفافية تجعل الجامعة أكثر قدرة على جذب الشركاء والمستثمرين والمواهب، مما يعزز من فرص الابتكار وريادة الأعمال.
- تعزيز الابتكار الأكاديمي والبحثي: من خلال حوكمة قوية، يمكن تحفيز الإبداع والابتكار في البرامج الأكاديمية والبحثية. حيث أن الدعم المؤسسي للبحث العلمي والمشاريع الريادية يصبح أكثر وضوحا وفاعلية، مما يسهم في تطوير حلول مبتكرة للتحديات المجتمعية والاقتصادية.
- تعزيز التعاون مع الصناعة والمجتمع: تساهم الحوكمة في تعزيز العلاقات بين الجامعة والمجتمع المحيط بها من خلال سياسات تشجع على التعاون مع القطاع الخاص، بما في ذلك ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة. هذا التعاون يعزز من توجه الجامعة الريادي من خلال توفير فرص تطبيقية للبحث والابتكار.

- تحقيق الاستدامة المالية: الحوكمة تساهم في تعزيز القدرة على إدارة الموارد المالية بشكل فعال، مما يضمن استدامة المشاريع الريادية. من خلال اتخاذ قرارات مالية مدروسة، يمكن للجامعة دعم المبادرات الريادية ودعم الابتكار الأكاديمي، بما يساهم في تأمين مصادر تمويل مستدامة.
- تحسين الأداء المؤسسي: الحوكمة الفعالة تضمن تحسين الأداء المؤسسي من خلال تنفيذ استراتيجيات واضحة لقياس الأداء وتقويمه. هذا يساعد الجامعات في تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتحقيق التميز الأكاديمي والبحثي.
- تعزيز بيئة العمل الجذابة: من خلال وضع سياسات حوكمة تشجع على الابتكار والمشاركة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية، يمكن للجامعة خلق بيئة عمل محفزة لريادة الأعمال. هذا يعزز من قدرة الجامعة على جذب أفضل العقول والمواهب التي تسهم في تحقيق أهدافها الريادية.

## 2. ماهية التنمية المستدامة

### 1.2. تعريف التنمية المستدامة

تعرف التنمية المستدامة بأنها: "هي تنمية تلبي احتياجات الحاضر دون التأثير بصورة سلبية على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها" . ويشمل هذا المفهوم النمو الاقتصادي والإدماج الاجتماعي وحماية البيئة، مع التأكيد على الترابط بين هذه الأبعاد. تهدف التنمية المستدامة إلى خلق نهج متوازن يعزز رفاهية أفراد المجتمع مع الحفاظ على سلامته البيئية.

### 2.2. أهداف التنمية المستدامة

تتكون أهداف التنمية المستدامة (SDGs) التي اعتمدتها الأمم المتحدة في عام 2015، من 17 هدفا عالميا تهدف إلى معالجة مختلف التحديات المتعلقة بالفقر وعدم المساواة وتغير المناخ والتدهور البيئي والسلام والعدالة. تعمل هذه الأهداف بمثابة دعوة عالمية للعمل للحكومات والشركات والمجتمع المدني للعمل معا من أجل مستقبل مستدام للجميع (United Nations, 2015).

تشمل بعض أهداف التنمية المستدامة الرئيسية ذات الصلة بدور الجامعات ما يلي:

-الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة : ضمان التعليم الجيد الشامل والعادل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

-الهدف الثامن: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام للجميع، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.

-الهدف التاسع: إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.

-الهدف الثالث عشر: اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.

### 3.2. دور الجامعة الريادية في تحقيق التنمية المستدامة

تلعب الجامعات الريادية دورا كبيرا في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الاستفادة من قدراتها البحثية وتعزيز الابتكار والمشاركة مع المجتمعات. يمكن تصنيف مساهماتهم إلى عدة مجالات رئيسية:

-البحث والابتكار: تجري الجامعات الريادية أبحاثا متطورة تتصدى للتحديات العالمية. يطورون التقنيات والحلول التي تعزز الاستدامة، مثل الطاقة المتجددة، والحد من النفايات، والزراعة المستدامة (Ranga & Etzkowitz, 2013).

-التعليم وبناء القدرات : من خلال دمج الاستدامة في مناهجها الدراسية، تقوم جامعات ريادة الأعمال بإعداد الطلاب لمعالجة القضايا العالمية المعقدة. وهي تعزز التعلم متعدد التخصصات ومهارات التفكير النقدي اللازمة لقادة المستقبل ( Hynes & Richardson, 2007).

– المشاركة المجتمعية: تشارك الجامعات الريادية بنشاط مع المجتمعات المحلية لتحديد التحديات والمشاركة في تطوير حلول مستدامة. وهي بمثابة مراكز لتبادل المعرفة، وتعزيز التعاون بين الأوساط الأكاديمية والصناعة والمجتمع المدني (Baker et al., 2019).

– مناصرة السياسات : يمكن لهذه المؤسسات التأثير على السياسة العامة من خلال توفير البحوث والخبرات القائمة على الأدلة لإثراء عمليات صنع القرار المتعلقة بالتنمية المستدامة (Perkins, 2016).

– الشراكات العالمية : غالبًا ما تشارك الجامعات الريادية في التعاون الدولي وتبادل المعرفة وأفضل الممارسات لمواجهة تحديات الاستدامة العالمية (Guerrero et al., 2015).

**ثانيا: دراسات حالات عالمية حول دور حوكمة الجامعات في التوجه الريادي وتحقيق والتنمية المستدامة**

تلعب الحوكمة دورا مهما في دعم التوجه الريادي للجامعات وتعزيز التنمية المستدامة من خلال تطبيق آليات تنظيمية وشفافية تتيح تفاعلا كبيرا بين الأكاديميين والقطاع الخاص والحكومي، كما أن الجامعات العالمية التي تتبنى هذا النوع من الحوكمة أصبحت رائدة في مجال الابتكار والبحث العلمي، وأسهمت بشكل كبير في تعزيز التنمية المستدامة من خلال الحلول التي توفرها للمشاكل البيئية والاجتماعية.

**1. دراسة حالة جامعة أكسفورد (المملكة المتحدة)**

تأست جامعة أكسفورد في القرن الثاني عشر، وهي واحدة من أقدم وأعرق الجامعات في العالم. تشتهر ببرامجها الأكاديمية الصارمة، وأعضاء هيئة التدريس المتميزين، والمساهمات الكبيرة في البحث والابتكار، كما تتميز بـ:

-التوجه الريادي: جامعة أكسفورد تمتاز بنظام حوكمة مرن يحفز البحث والابتكار عبر هيئات متعددة تشمل أكاديميين وصناعيين. لديها مركز لريادة الأعمال يقدم برامج تدريبية ودعماً لطلابها وأساتذتها لإنشاء شركات ناشئة.

-دور الحوكمة: أكسفورد تطبق حوكمة تمكّن من تعزيز التعاون بين القطاع الأكاديمي والصناعي، مما يساعد في تحويل الأبحاث العلمية إلى حلول ريادية قابلة للتطبيق في السوق.

اتخذت جامعة أكسفورد نهجا استباقيا للاستدامة، ودمجتها في أبحاثها وتدريسها وإشراك المجتمع. أطلقت الجامعة معهد أكسفورد للاستدامة، الذي يهدف إلى مواجهة تحديات الاستدامة العالمية من خلال البحوث متعددة التخصصات والتعاون مع أصحاب المصلحة (Oxford Sustainability Institute, 2020).

وتشمل المبادرات الرئيسية التي قامت بها جامعة أكسفورد في مجال التنمية المستدامة ما يلي:

– البحث في تغير المناخ: يساهم باحثو أكسفورد في فهم آثار تغير المناخ ووضع استراتيجيات للتخفيف والتكيف. كما تشارك الجامعة في العديد من المبادرات المناخية العالمية، بما في ذلك الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ ( Oxford Climate Research Network, 2021).

– مبادرات الحرم الجامعي المستدامة : التزمت جامعة أكسفورد بتحقيق صافي انبعاثات كربونية صفرية بحلول عام 2035. طبقت الجامعة ممارسات مستدامة في عملياتها، بما في ذلك تدابير كفاءة الطاقة، والحد من النفايات، وخيارات النقل المستدامة ( University of Oxford, 2022).

كإحصائيات عن جامعة أكسفورد، يمكن ذكر الآتي:

– نشرت جامعة أكسفورد أكثر من 2000 ورقة بحثية تتعلق بالاستدامة في السنوات الخمس الماضية (ويب أوف ساينس، 2023).

– انخفضت انبعاثات الكربون في الجامعة بنسبة 25 ٪ منذ عام 2015، مع الالتزام بمزيد من التخفيضات (جامعة أكسفورد، 2022).

– أشركت أكسفورد أكثر من 100 مشروع مجتمعي يركز على الاستدامة، بالتعاون مع المنظمات المحلية وأصحاب المصلحة ( Oxford Sustainability Institute, 2020).

**2. دراسة حالة جامعة هارفارد (الولايات المتحدة الأمريكية)**

تأسست جامعة هارفارد في عام 1636، وهي واحدة من أقدم وأعرق مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة. وهي معروفة ببرامجها الأكاديمية الصارمة وأبحاثها المؤثرة والتزامها بالخدمة العامة. تعتبر جامعة هارفارد من الجامعات الرائدة عالميا في العديد من المجالات الأكاديمية والبحثية، ولها دور بارز في تقديم نماذج ناجحة في الحوكمة التي تسهم في التوجه الريادي وتحقيق التنمية المستدامة. تعتمد جامعة هارفارد على نموذج حوكمة مرن يسمح بالتفاعل بين الأكاديميين والمستثمرين والصناعيين، مما يعزز ريادتها في مجال البحث والابتكار، ويمكن شرح ذلك في الآتي:

–الهيكل التنظيمي: الجامعة تتمتع بهيكل تنظيمي قوي، حيث يترأس مجلس الأمناء الذي يضم أكاديميين وصناعيين من جميع أنحاء العالم، مما يضمن وجود رؤية استراتيجية شاملة تركز على الابتكار والتطوير المستدام.

–الشفافية والمساءلة: تسعى الجامعة إلى تعزيز الشفافية في عملية اتخاذ القرارات من خلال تقارير دورية ومراجعات شفافة لأدائها المالي والأكاديمي.

-التعاون مع القطاع الخاص: يتم تعزيز التعاون بين الجامعة والشركات من خلال الحاضنات الريادية مثل Harvard Innovation Labs، التي تقدم الدعم المالي والاستشاري للأفكار الريادية التي تركز على الابتكار التكنولوجي والبحث العلمي.

وفيما يخص التوجه الريادي في جامعة هارفارد، فيمكن شرحه في النقاط الآتية:

-حاضنات الأعمال: تقدم جامعة هارفارد مجموعة من الحاضنات والمراكز الريادية مثل Harvard Business School's Rock Center for Entrepreneurship، حيث يتم تشجيع الطلاب والأساتذة على تأسيس شركات ناشئة.

-التوجيه والتدريب: تتبنى الجامعة برامج تعليمية وريادية تركز على تطوير المهارات الريادية، وكذلك تتيح فرصًا لتبادل الأفكار والابتكار بين الطلاب والأساتذة والمجتمع الصناعي.

-الاستثمار في الابتكار: الجامعة تستثمر في الأبحاث التي تركز على الابتكار في مجالات مثل الطاقة المتجددة، والصحة العامة، والتكنولوجيا، وهو ما يعزز من توجهها الريادي.

وفيما يخص دور الحوكمة في تحقيق التنمية المستدامة بالنسبة لجامعة هارفرد فيمكن شرحه من خلال:

-المشاريع البحثية المستدامة: جامعة هارفارد تتمتع بحضور قوي في مجالات البحث المتعلقة بالتنمية المستدامة مثل Harvard Environmental Science and Engineering Program، حيث تقدم حلولا لتحديات مثل تغير المناخ، والموارد الطبيعية، والطاقة المتجددة.

-استدامة البيئة: تهتم الجامعة بإنشاء بيئة تعليمية مستدامة من خلال مبادرات لتحسين كفاءة الطاقة وتقليل الانبعاثات الكربونية. كما أنها تركز على التنمية المستدامة في أبحاثها عبر تقديم حلول مبتكرة للتحديات البيئية.

-التعاون مع المؤسسات العالمية: جامعة هارفارد تشارك في العديد من المشاريع العالمية التي تركز على التنمية المستدامة، بما في ذلك مبادرات التنمية المستدامة في البلدان النامية.

كإحصائيات عن جامعة هارفارد ، يمكن ذكر الآتي:

- في عام 2021 حققت جامعة هارفارد انخفاضا بنسبة 30 ٪ في انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس عن خط الأساس لعام 2006، مما ساهم في تحقيق هدفها المتمثل في الحياد الكربوني بحلول عام 2050 .

- لدى جامعة هارفارد أكثر من 1000 دورة تدريبية تتعلق بالاستدامة والدراسات البيئية في مختلف التخصصات، مما يعكس التزامها بدمج هذه الموضوعات في المناهج الدراسية (Harvard University, 2020).

– أدت المبادرات البحثية للجامعة إلى أكثر من 200 مشروع تركز على تغير المناخ والاستدامة، وجذب تمويل كبير من مصادر حكومية وخاصة (Harvard Green Campus Initiative, 2021).

### 3. دراسة حالة جامعة طوكيو (اليابان)

تأسست جامعة طوكيو في عام 1877، وهي الجامعة الرائدة في اليابان وواحدة من أفضل المؤسسات البحثية في آسيا. وهي معروفة ببيئتها الأكاديمية الصارمة والتزامها بالبحث عن التميز في مختلف المجالات. تعتبر جامعة طوكيو من الجامعات اليابانية الرائدة التي تعتمد على نموذج حوكمة متقدم وفعال، مما يعزز من توجهها الريادي ويحقق التنمية المستدامة في العديد من مجالات التعليم والبحث. ويمكن توضيح ذلك من خلال:

–الهيكل التنظيمي والقيادة: تتمتع جامعة طوكيو بهيكل إداري يعزز المشاركة الجماعية في اتخاذ القرارات، حيث يشرك أكاديميون ومهنيون من قطاعات مختلفة في استراتيجيات الجامعة، مما يسهم في الابتكار والنمو الريادي.

–التواصل مع المجتمع والصناعة: تنشط الجامعة في بناء علاقات مع الصناعة والشركات من خلال مراكز البحوث والمشاريع الريادية، مما يعزز من دورها كمحفز للابتكار الريادي.

–الشفافية: يتم تطبيق آليات شفافة لتقييم الأداء الأكاديمي والمالي، مما يعزز من المساءلة داخل الجامعة.

وفيما يخص التوجه الريادي في جامعة طوكيو، فيمكن شرحه في النقاط الآتية:

–برامج ريادة الأعمال: جامعة كوكيو تقدم برامج متقدمة في ريادة الأعمال، وتساعد طلابها وأساتذتها على تطوير مشاريع ريادية. من خلال Kokyo Entrepreneurial Center، يتم تزويد الطلاب بالأدوات اللازمة لبناء شركات ناشئة.

–حاضنات الأعمال والتوجيه: تقدم الجامعة دعماً كبيرًا للمشروعات الناشئة من خلال الحاضنات وتوفير الإرشاد اللازم للمشاريع الريادية، مما يعزز من دورها كمركز للابتكار.

–دعم المشاريع التكنولوجية: تركز الجامعة على دعم المشروعات التكنولوجية التي تهدف إلى تحقيق تغيير إيجابي في المجتمع، من خلال تقديم البنية التحتية اللازمة لدعم الابتكار في مجالات التكنولوجيا والصحة والطاقة.

وفيما يخص دور الحوكمة في تحقيق التنمية المستدامة بالنسبة لجامعة طوكيو فيمكن شرحه من خلال:

–البحث في الاستدامة: تتمتع جامعة كوكيو بسمعة قوية في مجالات البحث المتعلقة بالاستدامة البيئية والاجتماعية. على سبيل المثال، تعمل الجامعة على أبحاث في تقنيات الطاقة المتجددة وتغير المناخ، بالإضافة إلى تعزيز مفهوم الاستدامة في مجال التعليم.

-مشاريع التنمية المستدامة: تشارك الجامعة في العديد من المشاريع التي تركز على تحسين جودة الحياة في المجتمعات المحلية والعالمية، من خلال أبحاث تهدف إلى حماية البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

-التعاون الدولي: جامعة كوكيو تشارك في المبادرات العالمية التي تهدف إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، حيث تدير مشاريع بحثية وتطويرية تركز على القضايا البيئية والاجتماعية.

كإحصائيات عن جامعة طوكيو في مجال تحقيق التنمية المستدامة، يمكن ذكر مايلي:

- نشرت جامعة طوكيو أكثر من 1500 ورقة بحثية تتعلق بالاستدامة والعلوم البيئية في السنوات الخمس الماضية ( Web of Science, 2023).

- خفضت الجامعة انبعاثاتها الكربونية بنسبة 20 ٪ منذ عام 2015، بهدف تحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2040 ( The University of Tokyo, 2020).

- تتعاون الجامعة مع أكثر من 200 منظمة محلية ودولية في مبادرات الاستدامة، مما يعزز تأثيرها على تنمية المجتمع ( The University of Tokyo, 2020).

**الخاتمة:**

إن دور الحوكمة في الجامعات يمثل عنصرا أساسيا في تعزيز التوجه الريادي وتحقيق التنمية المستدامة. من خلال أنظمة حوكمة مرنة وشفافة، تستطيع الجامعات تحقيق توازن مثالي بين البحث العلمي والابتكار، مما يسهم في تطوير حلول ريادية تواكب التحديات المعاصرة. الحوكمة الجيدة تسهم في تعزيز المساءلة والشفافية، مما يعزز الثقة في المؤسسات الأكاديمية ويدعم بيئة تعليمية محفزة للابتكار.

إن الحوكمة في الجامعات تتيح تعزيز التعاون بين مختلف الأطراف الفاعلة، سواء كانت أكاديمية، صناعية أو مجتمعية، مما يساهم في تطوير مشروعات ريادية مبتكرة تسهم في تحسين جودة الحياة ودعم النمو الاقتصادي. وعلاوة على ذلك، فإن التركيز على قضايا التنمية المستدامة، مثل التغير المناخي، الطاقة المتجددة، والحفاظ على الموارد الطبيعية، يعد من أبرز أهداف الجامعات التي تتبنى حوكمة فعالة. فمن خلال تعزيز التوجهات الريادية وتوجيه الأبحاث نحو الحلول المستدامة، تساهم الجامعات في بناء مجتمع معرفي قادر على مواجهة تحديات المستقبل. وفي هذا السياق، تصبح الحوكمة أداة قوية لتمكين الجامعات من القيام بدورهم الريادي في تحقيق التنمية المستدامة، بما يعود بالنفع على الأفراد والمجتمعات على حد سواء.

تتمتع الجامعات الريادية على وجه الخصوص بمكانة فريدة لقيادة الطريق في مواجهة التحديات العالمية المعاصرة من خلال التزامها بالبحث والابتكار والمشاركة المجتمعية. وكما أشرنا سابقا توضح دراسات الحالة لجامعة أكسفورد وجامعة هارفارد وجامعة طوكيو النهج المتنوع التي اتخذته هذه المؤسسات في تعزيز الاستدامة ومساهماتها الكبيرة في أجندة الاستدامة العالمية.

**المراجع:**

مولاي، سميحي. (2024). الجامعة الريادية وتعزيز الفرصة المقاولاتية لدى الطلبة خريجي المركز الجامعي البيض. 09 (03)، 655-61.

مزنر نسرسن، عبد الوهاب برحال. (2024). أهمية التوجه الريادي للجامعة الجزائرية في دعم الطالب المقاول على ضوء نموذج الابتكار المفتوح –تجارب دولية لجامعات ريادية–

علاء فرحان طالب. (2014). الفساد الإداري والمالي مدخل تكاملي. القاهرة: دار الأيام.

غضبان حسام الدين. (2014). محاضرات في نظرية الحوكمة. عمان، الاردن: دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع.

راضي مازن، و حمزة خضر الطائي. (2015). الفساد الإداري والمالي في الوظيفة العامة. عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي

*Baker, T., & et al. (2019). Community Engagement in Higher Education: A Global Perspective. Routledge.*

*Breznik, L., & Hisrich, R. D. (2014). Entrepreneurial Universities: The Key to Regional Development. International Journal of Entrepreneurship and Small Business, 22(3), 354-373.*

*Etzkowitz, H., & Leydesdorff, L. (2000). The Dynamics of Innovation: From National Systems and "Mode 2" to a Triple Helix of University–Industry–Government Relations. Research Policy, 29(2), 109-123.*

*Fritsch, M., & Schwirten, J. (2001). Enterprise and University: The Role of Universities in the Local Innovation System. Regional Studies, 35(7), 637-652.*

*Guerrero, M., & et al. (2015). The Entrepreneurial University: A New Model for Higher Education Institutions. International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research, 21(5), 586-598.*

*Hannon, P. D. (2005). The Entrepreneurial University: From Concept to Reality. International Journal of Entrepreneurship and Small Business, 2(1), 1-16.*

*Harvard University. (2020). Harvard Sustainability Plan. Retrieved from [Harvard.edu](https://www.harvard.edu/sustainability)*

*Harvard University Office for Sustainability. (2021). 2021 Sustainability Report. Retrieved from [Harvard.edu](https://www.harvard.edu/sustainability)*

*Hynes, B. C., & Richardson, I. (2007). Entrepreneurial Education: The New Challenge for Higher Education Institutions. Education + Training, 49(1), 60-74.*

*Oxford Climate Research Network. (2021). Oxford University and Climate Change. Retrieved from [Oxford.edu](https://www.ox.ac.uk)*

*Oxford Sustainability Institute. (2020). Annual Report 2020. Retrieved from [Oxford.edu](https://www.ox.ac.uk)*

*Pauwels, C., & et al. (2016). Exploring the Role of Universities in Regional Innovation Systems. Regional Studies, 50(1), 12-25.*

*Perkins, R. (2016). The Role of Universities in Regional Development: A Comparative Study of the UK and the US. Regional Studies, 50(2), 285-298.*

*Ranga, M., & Etzkowitz, H. (2013). Pathways to the Entrepreneurial University: A Comparative Analysis of the United States and Europe. Research Policy, 42(4), 1039-1050.*

*The University of Tokyo. (2020). Sustainability Initiatives at the University of Tokyo. Retrieved from [U-Tokyo.ac.jp](https://www.u-tokyo.ac.jp)*

*United Nations. (2015). Transforming our World: The 2030 Agenda for Sustainable Development. Retrieved from [un.org](https://www.un.org)*

*Web of Science. (2023). Research Publications on Sustainability: Analysis of Top Universities. Retrieved from [webofscience.com](https://www.webofscience.com).*